الديانة اليهودية :-

اليهودية هي ديانة الشعب اليهودي وهي ديانة توحيدية وتعتبر من اقدم الديانات الابراهيمية تستند في تعاليمها على نصوص التوراة وهو الكتاب الذي انزل على موسى عليه السلام لبني اسرائيل وأحكام وشرائع التوراة التي تشرحها الشريعة والتي تمثلها النصوص اللاحقة مثل المدراش والتلمود. وتتراوح أعداد أتباع الديانة اليهودية بين ١٤.٥ مليون إلى ١٧.٤ مليون معتنق في جميع أنحاء، الديانة اليهودية هي ديانة غير تبشيرية، أي ان تعاليم اليهود اليوم لا تسمح للآخرين بالانتماء إليها، يعتقد الشعب اليهودي أنه يخدم ربه بالصلاة ومراعاة الوصايا التوراتية كما يعتقد أنه هو الشعب الحامل للرسالة، وليس لغيرهم الحق في ذلك تؤمن اليهودية بالافتداء والخلاص والنجاة لكنها تختلف عن العديد من الديانات الأخرى في أن السبيل إلى الخلاص والنجاة في الحياة الأخرى لا يكون بالعقيدة وإنما بالأفعال، أي أن الأفعال الصالحة هي التي تمكن البشر من النجاة وليس العقيدة التي يتبعونها.

التوراة :- هو اسم عبراني وتعني التوجيه او التعليم او التشريع وبالتحديد تعني الكتب الخمسة الاولى من اسفار موسى من الكتاب المقدس تبدأ التوراة من بداية خلق الله للعالم، مرورًا ببدايات شعب إسرائيل، ونزولهم إلى مصر، وإعطاء التوراة عند جبل سيناء وينتهي بموت موسى قبل عبور شعب إسرائيل إلى أرض كنعان الموعودة يتخلل السرد التعاليم المحددة (الالتزامات الدينية والقوانين المدنية) أي الوصايا العشر.

التلمود :- تلمود أورشليم ويعرف أيضًا باسم التلمود الفلسطيني، أو تلمود أرض إسرائيل، هو واحد من النصين اليهوديين الدينيين، ويشمل تعاليم دينية وتفسيرات انتقلت شفهيًّا قرونًا قبل أن يكتبه العلماء اليهود في أرض إسرائيل.

الفرق اليهودية القديمة

(السامريون ، الفريسيون ، الصديقيون ، القراؤون، الحسديم، المتعصبون)

١ـ السامريون :ـ

هم في الاصل شعب دولة اسرائيل التي تكونت في الشمال من دولة يهوذا وقد استمر وجود السامريين الى عصرنا الحالي الا انهم اصبحوا يشكلون مجموعة صغيرة تسكن في فلسطين بجوار مدينة نابلس ويتميزون عن بقية اليهود :ـ

١ـ انهم لايؤمنون بنبوة احد من انبياء بني اسرائيل سوى هارون وموسى ويوشع بن نون عليهم السلام .

٢ـ لايقدسون من كتب اليهود سوى الاسفار الخمسة التي تسمى التوراة ويضيفون اليها سفر يوشع بن نون وماعدا ذلك لا يؤمنون به ، اما نسخة التوراة التي لديهم تختلف عن النسخ العبرية كما انهم لا يؤمنون بسائر الكتب الاخرى في العهد القديم ولا بالتلمود .

٢ـ القرائيين :ـ

القراؤون نسبة الى المصدر العبري قرائيم ومعناه الذين يقرأون المقرأ اي التوراة وينتسبون الى رجل اسمه عنان بن داود وهو شخصية يهودية من يهود العراق اسس هذه الفرقة في زمن ابو جعفر المنصور واحيانا يطلق عليهم العنانيون نسبة الى مؤسس هذه الفرقة واهم ماتتميز به هذه الفرقة :ـ

١ـلايعترفون لابالعهد القديم كما انهم ينكرون التلمود والروايات الشفوية .

٢ـ يؤمنون بالبعث يوم الدين .

٣ـ يؤمنون ببعثة عيسى عليه السلام وبنبوة محمد عليه الصلاة والسلام ولكنهم يعتبرونه نبي للعرب وليس لليهود .

انتشرت افكار عنان بن داود بين اليهود انتشار واسع وخاصة في البلدان العربية بينهم وبين التلموديين عداء شديد كما كل واحدة من هذه الجماعات تكفر الاخرى لازال يوجد من هذه الفرقة اناس يسكنون تل ابيب ويتميزون عن بقية اليهود في اعيادهم ومحاكمهم كما يمنع الزواج بين القرائيين وغيرهم من اليهود ، كما يذكر ان بين القرائيين والصهيونية عداء شديد لان كلاً منهم يكفر الاخر .

٣ـ الصدوقيون :ـ

هذه الفرقة تعتبر من اهم فرق اليهود القديمة وينتسبون الى كاهن يسمى صادوق واهم مايميز الصدوقيون بعدة بعدة امور منها :ـ

١ـ انهم لايؤمنون بالتلمود وانما يقرون بالتوراة فقط وهي الاسفار الخمسة .

٢ـ ينكرون البعث والجزاء ويزعمون ان النفس تموت بموت الجسد .

٣ـ ينكرون القضاء والقدر ويزعمون ان الانسان له ارادة حرة ولايتدخل الله في شيء من افعال الانسان في الخير او الشر .

٤ـ لايؤمنون بالملائكة .

اهم الطوائف الرئيسية عند اليهود :ـ

١ـالأرثوذكسية:ـ

هي المسمى الذي يطلق على اليهود الذين يدينون بالكتاب المقدس مع التلمود مع جميع التعصبات اليهودية، وهم فيما يبدو امتداد للربانيين والتلموديين والفريسيين، وهم يشكلون الغالبية العظمى من اليهود، وتجمعهم الأكبر في دولة اليهود في فلسطين. ولا تعترف الدولة اليهودية إلا بالأرثوذكسية، كما أن غالبية أعضاء المجلس الصهيوني من الأرثوذكس.

٢ـ الإصلاحيون:ـ

هم فرقة من الفرق المعاصرة التي تحاول التملص من تشديدات اليهود وتسلط الحاخامات وإذلالهم لبني جنسهم، وكان من أوائل من دعا إلى التحرر من قيود التلمود وتشديدات الحاخامين: موسى مندلسون المتوفى سنة (١٧٧٦) م في برلين، فقد دعا إلى اندماج اليهود مع الشعوب التي تشاركهم في الأوطان، والمحافظة على جميع القوانين لتلك البلدان، مع المحافظة على دين الآباء والأجداد، ثم انتقلت تلك الدعوة إلى أمريكا وفيها قويت وانتشرت بين اليهود، وصار لها أتباع يجاوزون المليونين.

ومن أهم ما يميزهم عن بقية اليهود:

-إنكارهم للوحي في العهد القديم، وقولهم: إن الكتاب المقدس من صنع الإنسان، ويعتبرونه أعظم وثيقة أوجدها الإنسان، وهم لا يقبلون منه إلا التشريعات الأخلاقية،

أما العبادات والشعائر فيقبلون منها ما يوافق العصر.
١ـ إنكار التلمود، واعتبار تعاليمه وقوانينه خاصة بعصره، ولا تصلح للعصور الحديثة.
٢ـ إنكار دعوى المسيح المنتظر.
٣ـ إنكار البعث الجسدي والعذاب بعد الموت.
٤ـ إقامة الصلوات باللغات القومية، ولا يلزم عندهم أداؤها باللغة العبرية، وإباحة اختلاط الجنسين في المعابد اليهودية، وتعديل القوانين الخاصة بالزواج والطلاق؛ لتتواءم مع العصر.
٤ـ حذفوا من أدعيتهم وصلواتهم ما يتعلق بالعودة إلى صهيون، واعتبروا أن اليهودية دين وليس قومية. وقد كان الإصلاحيون في أول الأمر معارضين للصهيونية، ولكن وجد فيهم من يناصرها بعد الحرب العالمية الثانية، وبعد تقتيل النازيين لليهود، حيث بدأ الكثير منهم يميل للصهيونية، وبقي منهم عدد كبير أيضاً خارج الصهيونية وضدها، ويكافحها مكافحة مستميتة.

٣ـالمحافضون /المحافظة :ـ

هم طائفة كبيرة أيضاً من اليهود حاولوا التوسط بين انفلات الإصلاحيين وتشدد الأرثوذكس، وقد نشأ هذا المذهب في منتصف القرن التاسع عشر، حيث أسس ذلك (زكريا فرانكل) رئيس حاخامين دريسون بألمانيا، المتوفى سنة (١٨٧٥) م، ثم تطوروا وزاد انتشارهم فيما بعد في أمريكا، حيث يشكلون فيها قرابة المليون شخص.
ومما يتميزون به من أمور:
١ـ اعتبار التوراة هي الموحى بها من الله، أما التلمود فيعتبرونه نتاجا ثقافيًّا لليهود يجب أن يستفاد من قيمه العامة في المواقف للشعب اليهودي، ويعتبرون دعوى أن موسى استلمه شفهيًّا من الله خرافة من خرافات الربابنة.
٢ـ حذف القراءات المطولة والأناشيد الخليعة والمدروشة من الكنيس.
٣ـ تربية النساء تربية دينية وإشراكهن في العمل الديني.
٤ـ إقامة الصلوات باللغات التي يفهمها المصلون إذا لم يفهموا العبرية.
والمحافظون موافقون للصهاينة في برنامجهم السياسي، وهم من أكبر الداعمين للتوطن في فلسطين، وتبني سياسات الصهاينة.